كلية التجارة
قسم الاقتصـــاد

نموذج مقترح لتوضيح العلاقة بين ظاهرتى التهرب الضريبى وغسل الأموال فى الاقتصاد المصرى خلال الفترة من ١٩٩١ حتى ٢٠١١

Suggested Model to Clarify the Relationship Between the Phenomenon of Tax Evasion and Money Laundering in the Egyptian Economy (1991-2011)

رسالة مقدمة من

الباحث / عمرو جمال سعد السيد أحمد خطاب

للحصول على درجة الماچستير في الاقتصاد

تحت إشراف

أ.د / أحمد منـدور
أستاذ الاقتصاد
كلية التجارة - جامعة عين شمس

د/ داليا عادل الزيادى
مدرس الاقتصاد
كلية التجارة - جامعة عين شمس

٢٠١٤

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ وَيَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبُخۡلِ وَيَكۡتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۗ وَأَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٗا مُّهِينٗا ﴾

صدق الله العظيم

(سورة النساء : الآية ٣٧)

إهـــداء

إلى والدتى ووالدى حبا وتقديرا أطال الله فى عمرهـــــــما

إلى أشقـــائى مـــروة وهاجـــــر متعهم الله بالصحة والعافية

إلى جنـــــــى وهانيـــــــا مصـــــــدر سعـــــــادتى

إلى جميع العاملين فى وحدة غسل الأموال فى البنك المركـــزى وبصفة خاصة **الأستاذ الدكتور / سمير الشـاهد** السـند الحقيقـى لكـل الباحثين.

الباحث

كلية التجارة

قسم الاقتصاد **رسالة ماجستير**

اسم الباحث : عمرو جمال سعد السيد أحمد خطاب

عنوان الرسالة : نموذج مقترح لتوضيح العلاقة بين ظاهرتى التهرب الضريبى وغسل الأموال فى الاقتصاد المصرى خلال الفترة من ١٩٩١ حتى ٢٠١١

اسم الدرجة : **الماجستير في الاقتصـــاد**

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة :

- **الأستاذ الدكتور/ فرج عبد العزيز عزت**

أستاذ الاقتصاد بكلية التجارة - جامعة عين شمس رئيســـــاً

- **الأستاذ الدكتور/ أحمد فـــؤاد منـــدور**

أستاذ الاقتصاد بكلية التجارة - جامعة عين شمس مشـــــرفاً

- **الأستاذة الدكتورة/ نجلاء محمد إبراهيم**

أستاذ الاقتصاد بكلية التجارة - جامعة بنى سويف عضـــــواً

تاريخ الرسـالة :

/ /٢٠١٤

الدراسات العليا :

ختـــم الإجـــازة

أجيزت الرسالة بتاريخ :

/ /٢٠١٤

موافقة مجلس الكلية

/ /٢٠١٤

موافقة مجلس الجامعة

/ /٢٠١٤

كلية التجارة
قسم الاقتصاد

بيانات الباحث

اسم الباحث : عمرو جمال سعد السيد أحمد خطاب

الدرجة العلمية : الماجستير

القسم التابع له : الاقتصاد

الكلية : التجارة

الجامعة : عين شمس

سنة التخرج : ٢٠٠٨

سنة المنح : ٢٠١٤

شكـــر وتقديـــر

بعد خالص الحمد والشكر لله تعالي علي توفيقه لي في اتمام هذا العمـــل أتوجه بأسمى آيات الشكر والتقدير **للأستاذ الدكتور/ أحمد فؤاد مندور** أســـتاذ الاقتصاد بكلية التجارة – جامعة عين شمس لتفضله بقبـــول الاشـــراف علـــي الرسالة ، وعلي كل ما قدمته لي من توجيه واهتمام ورعاية وكان لتوجيهاتـــه العلمية أثر كبير في إنجاز هذا البحث، فجزاها الله خير الجزاء.

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير **للأستاذ الدكتور/ فرج عبد العزيز عزت** أستاذ الاقتصاد بكلية التجارة – جامعة عين شمس لتفضـــله بالموافقـــة وقبـــول المشاركة في لجنة المناقشة والحكم علي الرسالة ، وعلي كل ما قدمه لي مـــن توجيه واهتمام ورعاية رغم مشاغله وضيق وقته فله مني كل احترام وتقـــدير فجزاه الله خير الجزاء.

وأتوجه بعظيم الشكر والتقدير **للأستاذة الدكتورة/ نجـــلاء محمد إبراهيم** أستاذ الاقتصاد بكلية التجارة – جامعة بنى سويف لتفضلها بالموافقـــة وقبـــول المشاركة في لجنة المناقشة والحكم علي الرسالة ، وعلي كل ما قدمته لي مـــن توجيه واهتمام ورعاية رغم مشاغلة وضيق وقتها فلها مني كل احترام وتقدير فجزاه الله خير الجزاء.

وأتوجه بعظيم الشكر والتقدير **الأستاذ الدكتور/ سمير الشـــاهد** خبيـــر غسل الأموال بالبنك المركزى لما له من توجيهات في إنجاز هذه الدراسة فلـــه مني كل التقدير والاحترام فجزاه الله خير الجزاء.

كما أتوجه بالشكر إلي كل من ساهم بيد العون في إمدادي بالمعلومـــات وأصحاب غسل الأموال بالبنك المركزى التي تم الاستعانة بها في هذه الدراسة كما أتوجه بالشكر إلي والدي ووالدتي وأشقائى وأسرتي جميعاً .

ولا يفوت الباحث أن يشكر كل من أسهم في إنجاز هذا البحث.

أولاً – قائمة المحتويات

محتـــويات	رقم الصفحة
الإطار العام للدراسة ----------	١
مقدمة ----------	٢
أولاً : طبيعة المشكلة محور البحث ----------	٣
ثانياً : أهداف البحث ----------	٧
ثالثاً : فروض البحث ----------	٧
رابعاً : أهمية البحث ----------	٨
خامساً : الدراسات السابقة ----------	٩
سادساً : منهج البحث ----------	٢٧
سابعاً : خطة البحث ----------	٢٨
الفصل الأول : الملامح العامة لمشكلة غسل الأموال ----------	٢٩
مقدمة ----------	٣٠
المبحث الاول: مشكلة غسل الاموال (المفهوم - المصادر) ----------	٣٢
أولاً : مفهوم غسل الأموال ----------	٣٤
ثانياً : مصادر الأموال غير المشروعة ----------	٣٩
ثالثاً : مراحل عمليات غسل الأموال ----------	٤٣
رابعاً : أهمية العنصر البشرى فى عمليات غسل الأموال ----------	٤٤
خامساً: طرق غسل الأموال ----------	٤٧
سادساً :آفاق مكافحة عمليات غسل الأموال ----------	٥٦
المبحث الثانى: الإطار الرقابى المصرى لمكافحة غسل الاموال ----------	٨٤
مقدمة ----------	٧٤
أولاً : صدور الضوابط الرقابية فى مجال مكافحة غسل الأموال ----------	٨٤
ثانياً : صدور قواعد التعرف على هوية العملاء ----------	٨٦
ثالثاً : آليات التنفيذ ----------	٨٦
رابعاً : تقييم النظم المصرية فى مجال مكافحة ----------	١٠١

أولاً – قائمة المحتويات

محتـــويات	رقم الصفحة
الخلاصـــة ----------	١٠٧
الفصل الثانى : الملامح العامة لمشكلة التهرب الضريبى ----------	١٠٨
مقدمة ----------	١٠٩
المبحث الاول: مشكلة التهرب الضريبى (المفهوم - الاشكال - الاسباب) ---------	١١١
مقدمة ----------	١١١
أولاً : مفهوم التهرب الضريبى ----------	١١١
ثانياً : أنواع التهرب الضريبى ----------	١١٣
ثالثاً : أسباب التهرب الضريبى ----------	١١٤
المبحث الثانى: مواجهة مشكلة التهرب الضريبى ----------	١١٦
مقدمة ----------	١١٦
أولاً : التهرب الضريبى فى جمهورية مصر العربية ----------	١١٧
ثانياً : الآثار الإقتصادية والإجتماعية لمشكلة التهرب الضريبى ----------	١٢١
ثالثاً : الإجراءات الوقائية للحد من مشكلة التهرب الضريبى ----------	١٢٣
المبحث الثالث : الآثار الاقتصادية المترتبة على كل من التهرب الضريبى وغسل الاموال ----------	١٢٦
مقدمة ----------	١٢٦
أولاً : الآثار الاقتصادية المترتبة على مشكلتى التهرب الضريبى وغسل الأموال ----------	١٢٦
ثانياً : الإلتزامات التى يفرضها قانون الامتثال الضريبى الأمريكى FATCA على المؤسسات المالية ----------	١٣٦
الخلاصـــة ----------	١٤٧
الفصل الثالث : النموذج المقترح ----------	١٤٩
القسم الأول : الجهود المبذولة لقياس العلاقة بين مشكلة التهرب الضريبى وانعكاساتها على نشاط غسل الأموال ----------	١٥٠

أولاً – قائمة المحتويات

محتـــــويات	رقم الصفحة
القسم الثانى : النموذج المقترح لتوضيح العلاقة بين مشكلتى التهرب الضريبى وغسل الأموال وتأثير ذلك على الناتج المحلى الإجمالى ----------	١٥٤
الفصل الرابع : الدراسة الميدانية ----------	١٦١
هدف الدراسة ----------	١٦٢
فروض الدراسة ----------	١٦٢
مجتمع وعينة الدراسة ----------	١٦٣
نتائج الدراسة ومناقشتها----------	١٦٦
إثبات فروض الدراسة----------	١٨٤
الخلاصة والنتائج والتوصيات ----------	١٨٩
المراجع ----------	١٩٨
أولاً – المراجع العربية ----------	١٩٩
ثانياً – المراجع الأجنبية ----------	٢٠٥
الملاحق ----------	٢١١

ثانياً - قائمة الجداول

البيـــــان	رقم الصفحة
(1) Money Laundering & Tax Evasion in the US ---------	٦
(2) Money Evasion in the Netherlands & the EU----------	٦
(٣) أنواع التهرب الضريبى----------	١١٣
(٤) حجم الاقتصاد الخفى والدخل غير المشروع فى مصر خلال الفترة من ١٩٩٥ حتى ٢٠٠٠ ----------	١٣٢
(٥) حجم غسل الأموال فى مصر ----------	١٣٣
(٦) بيان إحصائى خاص بمكافحة التهرب الضريبى عن الفتـــرة مـــن ٢٠١٠/٧/١ حتى ٢٠١٢/١٢/٣١ ----------	١٣٤
(٧) توزيع المجتمع على فئات الدراسة----------	١٦٤
(٨) نتائج توزيع العينة على فئات الدراسة ونسب الإستجابة----------	١٦٥
(٩) اختبار ثبات ألفا كرونباخ لمحور مشكلة غسل الأموال فى ج.م.ع.	١٦٧
(١٠) اختبار ثبات ألفا كرونباخ لمحور التهرب الضريبى فى ج.م.ع.	١٦٨
(١١) اختبار ثبات ألفا كرونباخ لمحور تأثير مشكلتى غســل الأمــوال والتهرب الضريبى على الناتج المحلى لجمهورية مصر العربية--	١٦٩
(١٢) صدق الاتساق الداخلى لأبعاد استبيان المجموعة الأول- موجهة للعاملين بشركات الإنتاج الحربى ----------	١٧٠
(١٣) التحليل العاملى لمحور غسل الأموال فى ج.م.ع. ----------	١٧١
(١٤) التحليل العاملى لمحور التهرب الضريبى فى ج.م.ع. ----------	١٧٣
(١٥) التحليل العاملى لمحور تأثير التهرب الضريبى وغسل الأمــوال على الإنتاج المحلى الإجمالى----------	١٧٥
(١٦) الأعداد والنسب لعبارات محور مشكلة غسل الأموال فى ج.م.ع	١٧٧
(١٧) الأعداد والنسب لعبارات محور مشكلة التهرب الضريبى فى ج.م.ع	١٧٩

ثانياً - قائمة الجداول

البيـــــان	رقم الصفحة
(١٨) الأعداد والنسب لعبارات تأثير مشكلتى غسل الأموال والتهـرب الضريبى على الناتج المحلى لجمهورية مصر العربية ----------	١٨٠
(١٩) اختبار (ت) لحساب الفروق بين إجابات عينة الدراسة لمحـور مشكلة غسل الأموال فى جمهورية مصر العربية ----------	١٨١
(٢٠) اختبار (ت) لحساب الفروق بين إجابات عينة الدراسة لمحـور التهرب الضريبى فى جمهورية مصر العربية ----------	١٨٢
(٢١) اختبار (ت) لحساب الفروق بين إجابات عينة الدراسة لمحـور تأثير مشكلتى غسل الأموال والتهرب الضـريبى علـى النـاتج المحلى لجمهورية مصر العربية ----------	١٨٣
(٢٢) مصفوفة الإرتباط بين مشكلة التهرب الضريبى ومشكلة غسـل الأموال ----------	١٨٤
(٢٣) مصفوفة الإرتباط بين مشكلة التهرب الضريبى وغسل الأمـوال والناتج المحلى الإجمالى ----------	١٨٥
(٢٤) معامل التحديد لتأثير مشكلتى التهرب الضريبى وغسل الأمـوال على الناتج المحلى الإجمالى ----------	١٨٦
(٢٥) نتائج الإنحدار المتعدد لتأثير مشكلتى التهرب الضريبى وغسـل الأموال على الناتج المحلى الإجمالى----------	١٨٦
(٢٦) تحليل التباين ANOVA لنموذج تحليل الإنحدار المتعدد لتـأثير مشكلتى التهرب الضريبى وغسل الأموال على الناتج الإجمالى	١٨٧
(٢٧) نتائج الإنحدار المتدرج لتأثير مشكلتى التهرب الضريبى وغسل الأموال على الناتج المحلى الإجمالى----------	١٨٧
(٢٨) تحليل التباين ANOVA لنموذج تحليل الإنحدار المتدرج لتـأثير مشكلتى التهرب الضريبى وغسل الأموال على الناتج المحلـى الإجمالى ----------	١٨٨

ثالثاً - قائمة الأشكـــال

البيـــــان	رقم الصفحة
(١) الآثار السلبية المترتبة على مشكلتى التهرب الضـــريبى وغســـل الأموال ----------	١٢٧
(٢) الهيكل التنظيمى الجديد لجهاز مكافحة التهرب الضريبى----------	١٣٥
(٣) النموذج المقترح ----------	١٥٩
(٤) الإرتباط بين مشكلة التهرب الضريبى ومشكلة غسل الأموال ------	١٦٨
(٥) الإرتباط بين مشكلتى التهرب الضريبى وغسل الأمـــوال والنـــاتج المحلى الإجمالى----------	١٦٩

الإطـــار العـــام للدراســـة

الإطار العام للدراسة والدراسات السابقة

مقدمـــة

يعتبر قياس المردود المالى من الجرائم العـــابرة للحـــدود والمرتبطـــة بمشكلة غسل الأموال – فى جميع أنحاء العالم – وضخها من خلال النظم الماليه فى مراحله الأولى ، ولاشك أن مشكلة غسل الأمـــوال تشـــير فـــى غالـــب الأحـــوال إلى العائدات من أنشطـــــة الاقتصـــــاد الســـرى Underground وأيضاً أجزاء من أنشطة اقتصاد الظل Shadow مثال ذلك التهرب الضـــريبى Tax Evasion، وجرائم ذات الياقات البيضاء White Collar أو الجرائـــــم عبر الحدود مثال ذلك هروب رؤوس الأموال والعائدات من مستندات وهميـــة Fake Invoicing وغيرها.

وقد صدر فى القرن الماضي في جمهورية مصر العربية عدة تشريعات (قانون العقوبات وقرار رئيس الجمهورية ٢٠٠٢)[١] تستهدف مكافحـــة غســـل الأموال وضبط الاقتصاد الخفى، ومع قيام ثورة الخامس والعشرون من ينـــاير ٢٠١١ وما واكبها من مناخ جديد يتسم بالإنفلات فى شتى المجالات وظهـــور أنماط من الاجرام المحلى الذى من المؤكد هو مرتبط بالإجرام الدولى المـــنظم حيث وجهت العديد من الجماعات الاجرامية إهتماماتها فى ابتكار العديـــد مـــن الوسائل لإضفاء الشرعية الظاهرية على مصدر الأموال المتحصله من الجرائم المرتكبة مما يلقى العديد من الأعباء على الجهات المنـــوط بهـــا كشـــف ذلـــك ومحاولة مكافحته ومنعه من مصدره.

---

(١) • المادة ٤٤ مكرر من قانون العقوبات، والتي تضم إضافتها بالقانون رقم ١٣ لسنة ١٩٤٧ في ١٧ يونيـــو ١٩٤٧ ، الوقائع المصرية، العدد (٥٤) ، ١٩ يونيو ١٩٤٧.
• قانون الكسب غير المشروع رقم ٦٢ لسنة ١٩٧٥.
• (قانون رقم (٨٠) لسنة ٢٠٠٢ في شان إصدار قانون مكافحة غسل الأموال ، الجريدة الرسمية ، عـــدد (٢٠) مكرر ، ٢٢ مايو ٢٠٠٢.
• (قرار رئيس الجمهورية رقم (١٦٤) لسنة ٢٠٠٢ في شان وحدة غسل الأموال.

ولا شك أن جريمة غسل الأموال لا تتم إلا عندما يكون هناك جريمة كاملة- جريمة أصليه- والتى تؤدى إلى مدخول أو مدخولات غير مشروعة والتى يتم غسلها بعد ذلك بشكل قانونى، ولا شك ان تلك المشكلة تعود بالدرجة الأولى لعدم الاستقرار على تعريف واضح وقاطع لنشاط غسل الأموال حيث يمكن ان يكون التهرب الضريبى جزءاً من الاحتيال المالى والذى يشكل جريمة أصلية لغسل الأموال فى معظم بلدان العالم، ومن هم المشاكل التى تواجه تلك البلدان أيضاً مشكلة عدم استقرار تقديرات التهرب الضريبى والغش والاحتيال وندرة المعرفه النظرية والتجريبية حول العلاقة بين غسل الأموال والتهرب الضريبى.

ومما تجدر الإشارة إليه لابد من السعى تجاه قياس العائدات من الجرائم لكل نوع Sort من الجرائم على حدة (مخدرات ، غش ، تهرب ضريبى ، احتيال...) حتى يسهل قياس الغسل الدقيق لتلك الأموال وبالصورة التى تسمح بحساب كل من التهرب الضريبى وغسل الأموال الناتجه عن تلك الجرائم مع الأخذ فى الحسبان ان نسبة عوائد الجريمة العابرة للحدود تعتمد على مدى جاذبية تلك الدول لنشاط غسل الأموال فالناتج المحلى الاجمالى GDP لتلك الدولة، الظروف الجغرافية، الاجتماعية، المسافة الثقافية وغيرها تعتبر متغيرات هامة للتحكم فى مشكلتى غسل الأموال من جهة والتهرب الضريبى من جهة أخرى.

أولا – طبيعة المشكلة محور البحث :

لاشك أن مشكلة غسل الأموال هى مشكلة عالمية لا يقتصر تأثيرها السلبى فى النواحى الاقتصادية الماليه والاجتماعية على الحدود المحليه لجمهورية مصر العربية مما يستلزم بذل المزيد من الجهود الدولية والسعى